

## الاتجاه النقدي في روايات الزبير بن بكار ( ١٧٢ - ٢٥٦هـ )

الأستاذ الدكتور عبدالله بن سليمان الجربوع

مجلة جامعة الملك سعود - المجلد السابع - الآداب ( ٢ )

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

### ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الاتجاه النقدي في روايات الزبير بن بكار وهو موضوع لم ينل عناية تذكر من قبل الدراسين الذين أشادوا بمكانة الزبير العلمية . ويحاول الباحث في هذه الدراسة إبراز هذا الجانب المجهول من جهود الزبير العلمية . وهو جانب وإن لم يكن شائعاً شيوع رواياته الكثيرة ، إلا أنه كان حاضراً ينبئ عن عقلية تتمتع بحس نقدي . ولذا كان اهتمام الباحث بهذا الموضوع . لقد تناول البحث عدداً من آراء الزبير النقدية ، منها ما يمكن اعتباره قضايا نقدية عامة ، تتصل بالمادة المروية ، وكان دور الزبير فيها هو رصد عدد من القضايا النقدية التي أثارت اهتمام النقاد قبل عصره وعليها دارت مباحثهم ومنها ما يمكن اعتباره نقداً ذاتياً صدر عن الزبير ، ويمثل وجهة نظره الفنية والبحثية .

فمن الصنف الأول عنايته بنقد الشعراء لمعاصريهم أو لغيرهم من المتقدمين ، ومن الصنف الثاني أقواله التي تعتبر عن آرائه النقدية في عدد من القضايا التي شغلت النقاد في عصره ومن أبرزها : توثيق النصوص ، والمفاضلة أو الموازنة بين شعريين أو شاعرين ، والسرقات الشعرية .

بجانب اهتمامه بقضايا نقدية أخرى ، قد لا ترقى إلى مستوى القضايا السابقة مثل حديثه عن العوامل البيئية وأثرها على الشعر والشعراء ، وسقطات الشعراء .

لقد وقف الباحث عند هذه القضايا وفصل القول فيها ، وقد أظهرت الدراسة استقلالية الرأي عند الزبير في عدد من القضايا التي تناولها موضوع البحث .